الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

مكتب رئيس الهيئة

كلمة معالي الدكتور عبدالله معتوق المعتوق

منتدى باكو العالمي الإنساني السادس

(التعليم والعلوم بمفهوم تنمية رأس المال البشري)

الخميس 25 أكتوبر 2018م

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965)22274019

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍّ وعلى آله وصحبهِ ومَن والاهُ إلى يومِ الدينِ.

السادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بادئ ذي بدء، أتوجه بخالص الشكر والتقدير لحكومة جمهورية أذربيجان لحسن الضيافة ورعايتها الكريمة لأعمال منتدى باكو العالمي الإنساني السادس تحت عنوان "تشكيل عالم جديد وإنسانية جديدة : الإبداع والتطور الإنساني "، هذا المنتدى المهم الذي يسعى إلى تشكيل عالم إنساني جديد قائم على مفاهيم الإبداع والتنمية البشرية .

كما أقدر بعظيم الامتنان والعرفان حرص حكومة أذربيجان على استضافة هذا الجمع الكبير من السياسيين، والنخب، والقادة الدينيين ، والمثقفين،وقادة المنظمات الدولية ، لمناقشة قضية سبل تطوير رأس المال البشري من منطلقات إبداعية وتعليمية واقتصادية في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 م .

وتحية شكر وتقدير خاصة لمعالي وزير الخارجية السيد إلمار محمد ياروف لدعوته الكريمة لنا لمخاطبة هذا المنتدى الإنساني الرفيع .

السادة الحضور

إنني يشرفني أن أتحدث أمامكم اليوم بصفتي رئيساً للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت ، وهي منظمة إنسانية كبيرة في العالم الإسلامي تسعى لخدمة المحتاجين والفقراء

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965)22274019

والمتضررين من جراء الكوارث والنزاعات في عشرات الدول حول العالم دون تمييز على أساس الدين أو العرق أو اللغة أو الجنس.

وهي تترجم خدماتها الإنسانية في شكل برامج ومشاريع تنموية وإغاثية وإنتاجية وتعليمية وتأهيلية وصحية ونفسية، بالشراكة مع العديد من المنظمات الإنسانية الدولية، وفي هذا السياق وعلى سبيل المثال استضافت الهيئة الخيرية أربعة مؤتمرات دولية لدعم الوضع الإنساني في سوريا، وبلغت حصيلتها مليار و300 مليون دولار ،هذا الى جانب رعاية ورئاسة دولة الكويت لأربعة مؤتمرات دولية لدعم سوريا بلغت حصيلتها قرابة 18 مليار دولار ، وكان لنتائج هذه المؤتمرات أبلغ الأثر في تخفيف معاناة اللاجئين السوريين .

كما استضافت مؤتمراً لدعم الوضع الإنساني في العراق وبلغت حصيلته 373 مليون دولار وجاء ذلك في سياق استضافة الكويت للمؤتمر الدولي لإعادة إعمار المناطق المدمرة بفعل الإرهاب وبلغت حصيلته أكثر من 30 مليار دولار.

كما يشرفني أن أتحدث إليكم أيضا بصفتي مستشاراً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة ، وقد قمت بالعديد من الجولات التفقدية للأوضاع الإنسانية في العالم برفقة مسؤولين دوليين، ورصدنا معاناة بعض الشعوب من جراء الفقر والمجاعات والنزاعات والحروب، وعلينا في مجتمع العمل الإنساني أن نواجه بكل الوسائل والآليات الممكنة استمرار هذا المستوى من معاناة البشر خاصة على صعيد الحروب والنزاعات .

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965)22274019

إن العملَ الإنساني يمثّل شعاعَ ضوء وسط هذا الظلام الحالك الذي يشهده العالم من نزاعات وصراعات وتزايد معدلات الفقر والجوع، وعلينا أن نمدُّ أيدينا للتشارك مع جميع الفاعلين في هذا الفضاء من أجل عمل إنساني أفضل وإيجاد حلول ومعالجات مستدامة لمواجهة تداعيات الأزمات الإنسانية.

وهذا الأمر يتطلب أن نتشارك معا في وضع حلول أكثر فاعلية في تعزيز التأهب لحالات الطوارئ وتعزيز القدرات الإقليمية والوطنية، وبناء نظام أكثر شمولاً وتنوعاً وصياغة طرق مبتكرة لجعل العمل الإنساني أكثر تأثيرا في هذا الواقع الإنساني المرير.

وإننا في مواجهة هذا الوضع الإنساني البائس علينا دائما أن نولي قضية التمويل الإنساني اهتماما خاصا باعتبارها أحد الخيارات الممكنة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للمتضررين والعمل على معالجة الفجوة الحالية بين الموارد المتاحة والاحتياجات المتزايدة .

السادة الحضور

إن الدول المتقدّمة تحرص على إدراج العمل التطوعي والإنساني ضمن المقررات التعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات علماً له فنونه ، ومنهجاً له أدبيّاته.

كما تطرح مفاهيمه وأهدافه ومجالاته في الدورات التدريبيّة وورش العمل التي تنظمها مؤسسات المجتمع المدني الأهلي وتنشرها في العديد من الإصدارات سواء كانت كتباً تثقيفية أو دوريّات علمية.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965)22274019

وانطلاقاً من هذا التوجه فقد قررت حكومة بلادي – الكويت– إدراج مادة تربويّة حول العمل الخيري والتطوّعي في المناهج الدراسيّة، وإنشاء كراسي علمية إنسانية بجامعة الكويت بهدف ترسيخ الثقافة الخيريّة والتطوعيّة في وعي الناشئة والطلبة.

وهو تطور مستحق جاء ليلبّي تطلّعات وآمال المؤسسات والهيئات الخيريّة، وترجمة عمليّة لما يحظى به العمل الخيري من مكانة مرموقة في قلوب أهل الكويت .

ولا شك أن إدخال العمل الخيري كمادة تربويّة يشكّل إضافة مهمّة للمناهج التربوية لما لها من أهميّة كبيرة في التنشئة والتثقيف وصقل القدرات الشخصيّة للطلبة والطالبات، وإكسابهم مهارات جديدة في الحياة، واستثمار أوقات الفراغ وتقوية الانتماء والولاء للدين والوطن والأمّة، والإسهام الفاعل في مواجهة التحديّات الإنسانيّة والاجتماعيّة.

كما أن دمج الشباب والفتيات في برامج تطوعيّة وتنمويّة ودورات تدريبيّة يعمل على إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعدهم على زيادة كفاءتهم في الأعمال التطوعيّة، خاصة أن التجارب والشواهد تثبت أن العمل التطوّعي لا يقتصر فقط على مجرد تقديم المساعدات الإنسانيّة للمحتاجين.

ولكنه يتّسع ليشمل أعمالاً متنوّعة تتصل بالمسؤوليّة المجتمعيّة والنهوض بالمجتمعات والمحافظة على البيئة وتعزيز دور الحكومات ضمن برامج تتعلّق بالمعالجات النفسيّة والصحيّة والسلوكيّة لشريحة المتعاطين للمخدرات والمدمنين أو العاطلين أو المنحرفين اجتماعياً.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965)22274019

ومن ثمّ فالعمل التطوعي هو سلوك حضاري ترتقي به الأمم والمجتمعات ، وآلية ناجعة لتحقيق التكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع ، وفي هذا الإطار أدعو إلى تشجيع إنشاء مراكز تدريبية إنسانية، وأكاديميّات خيريّة لتعليم الأجيال ثقافة العمل الخيري وقيمه ومناهجه وفنونه وآلياته.

إن العمل الخيري ومساعدة الضعفاء من مقاصد الشريعة الإسلاميّة ، وهدفه ابتغاء مرضاة الله ونيل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ، وعلينا تشجيع الأبناء لتعلم ثقافة العمل التطوّعي وقيم العمل الخيري سواء ميدانياً أو عبر المقررات الدراسيّة من أجل إنتاج أبناء صالحين وإيجابيين ، يعظّمون قيم البذل والإنفاق والعطاء والإحساس بالآخر والمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن.

السادة الحضور

إننا في دولة الكويت وفي إطار مسؤوليتنا الإنسانية نستعد لاستضافة أعمال المؤتمر السنوي الثامن للشراكة الفعالة وتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل في 26 نوفمبر المقبل

برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وقائد العمل الإنساني تحت شعار " إنسانية واحدة ضد الجوع " وبمشاركة العديد من المنظمات المحلية والدولية والإقليمية. ونسعى من وراء هذا المؤتمر في خطوة عملية إلى تعزيز الشراكات بين مختلف الجهات الفاعلة في مجال القضاء على الجوع وآثاره الإنسانية المدمرة التي أنتجت أكثر من 830 مليون جائع في العالم ، وتعزيز الأمن الغذائي والتنمية ، وتمكين المستفيدين من استحداث وسائل فاعلة تمكنهم من الوصول إلى الغذاء بشكل منتظم ومستدام فضلاً عن إطلاق

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965)22274019

برنامج لإطعام مليار جائع في العالم عبر تعهدات المؤسسات الإنسانية المشاركة على مدى سنة كاملة (2018-2019 م).

ويأتي اهتمامنا بإطلاق هذا المؤتمر الإنساني السنوي في إصداره الثامن تسليطاً للضوء على تلك القضية المحورية ، ورفعاً للوعي بأهمية الشراكة الإنسانية في مواجهة مخاطر الجوع وأثاره المدمرة حول العالم ، وتنبيهاً على أن الإنسان الجائع لا يمكن أن يسهم في تنمية مجتمعه ،وأن جهود التنمية الإنسانية الشاملة في حقول التعليم والصحة والعمل لن تكون ذا جدوى إلا اذا وضعت الإنسان في بؤرة اهتمامها .

السادة الحضور

أجدد الشكر لحكومة جمهورية أذربيجان على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ، وفي ختام كلمتي ، أشكركم جميعا على حسن استماعكم ، وأسأل الله النجاح والتوفيق لهذا المنتدى وللقائمين عليه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965)22274019